

﴿ المؤتمرات والحلقات الدراسية ﴾

١. مؤتمرات وندوات ضمن الموسم الخامس لرسائل النور في الهند ٢٠١٦

أولاً: مؤتمر في جامعة كيرالا: التعليم والأخلاق في ضوء رسائل النور
عقد قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة كيرالا بالتعاون مع مؤسسة إسطنبول
للثقافة والعلوم مؤتمراً عالمياً موضوعه: التعليم والأخلاق في ضوء رسائل النور.
وقد جاء هذا المؤتمر الخامس ضمن الندوات السنوية التي تعقدها المؤسسة مع
عدد من الجامعات الهندية.

وقد جرت أعمال المؤتمر في يومي الثامن والتاسع من شهر شباط/فبراير/٢٠١٦
وتمحورت البحوث حول القضايا الآتية:

الثمرات الأخلاقية للإيمان

أزمة الإيمان والمعتقدات الدينية في العصر الحديث

الإنسان والأزمات العالمية المعاصرة

مشروع النورسي المسمى بمدرسة الزهراء

تعايش الإنسان مع حقائق الإيمان

رؤية النورسي حول التربية والتعليم

أهمية إحياء العلوم الدينية في العصر الحديث

الموقف من الآخر في مجتمع متعدد الهوية

أثر رسائل النور في إحياء الإيمان والأخلاق

الإنسان بين المسؤولية الذاتية والمسألة الاجتماعية

وشارك عدد كبير من الباحثين في هذا المؤتمر من عدد من الجامعات الهندية، كما
شارك عدد من الباحثين القادمين من خارج الهند، من تركيا والأردن والسعودية

وبنغلاديش وماليزيا والعراق والمغرب والجزائر. وقد قدمت البحوث بلغات ثلاث هي: التاميل نادو والعربية والإنجليزية.

نذكر هنا الأساتذة الذين شاركوا المؤتمر ببحوثهم العربية:

د. أبو بكر توفيق فتاح (ماليزيا): الإنسان والأزمات العالمية المعاصرة - أزمة بحث الإنسان عن السعادة - أنموذجاً في رؤية النورسي.

د. يوسي الهواري (الجزائر): التصوف في فكر الشيخ بديع الزمان النورسي.

أ.م. محمد عالمغير (البنغال الغربي): أهمية نشر القيم الإنسانية في ضوء رسائل النور.

د. مريم عمار عطية (السعودية): التجديد الإيماني عند بديع الزمان النورسي التيارات الفكرية المعاصرة بين الجمود والتطرف.

د. علي محمد مصطفى ديهوم (ليبيا): الإنسان وقضايا المواطنة رؤية إسلامية.

خلاف الغالبي (المغرب): العلم بين الحكمة القرآنية وبين الفلسفة البشرية عند الإمام النورسي.

د. أم كلثوم بن يحيى (السعودية): منهج النورسي في الثبات زمن المحن دراسة مقارنة.

عبد العزيز التركيبي (المغرب): البعد التربوي في رسائل النور للنورسي.

د. مامون جرار (الأردن): رسائل النور وأثرها في إحياء الإيمان وضبط الأخلاق.

د. محمد مسيح الرحمان (كولكاتا): رؤية النورسي حول التربية والتعليم.

ذ. عماد شانلي (تركيا): مفهوم الأخلاق في رسائل النور.

د. الجمعي شبايكي (الجزائر): قيمة الوحدة والاختلاف في فكر بديع الزمان النورسي.

د. الشريف حبيلة (الجزائر): تجلي القيم الإيمانية في لغة رسالة سمو القرآن للنورسي.

د. عارف الزغول و د. عبد الكريم علي جرادات (الأردن): الرومي والنورسي ومنهجهما في الدعوة للسلم مع الآخر دراسة مقارنة.

محمد وسكسو (المغرب): الإعجاز النظمي وتجلياته عند النورسي قراءة في "إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز".

د. سعيدي مزيان (الجزائر): مشروع إصلاح التربية و التعليم عند النورسي وسعيه لتأسيس مدرسة الزهراء.

نسيم بوغافية (الجزائر): التعليم والأخلاق في ضوء رسائل النور لسعيد النورسي.

ثانياً: ندوة في جامعة مومباي: العيش بسلام وتوافق في مجتمع متعدد الثقافات
أقامها قسم اللغة العربية بالتعاون مع مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم.

وذلك من ٩-١١ من شهر شباط فبراير.

وقد شارك في الندوة باحثون من مختلف جامعات الهند، وباحثون من تركيا وعدد من البلاد العربية. وسارت جلسات الندوة في ثلاث لغات: العربية والإنجليزية والأوردية، ومما يذكر أن هذه الندوة الموسعة كانت امتداداً لنشاط محدود كان في عام ٢٠١٥ وكان له أثر طيب في الأساتذة وطلاب الدراسات العليا في قسم اللغة العربية في جامعة مومباي.

ثالثاً: زيارة ندوة العلماء وجامعة أحمد بن عرفان الشهيد في لكاناو

قام الأستاذ إحسان قاسم الصالحي يرافقه الأستاذ سعيد أوزدالي والأستاذ نبيل الباز، عقب انتهاء مؤتمر كيرالا أعماله، بزيارة لكل من ندوة العلماء بلكاناو وجامعة الإمام أحمد بن عرفان الشهيد وعقدوا دورة في رسائل النور. استهلّت بقراءة عن سيرة الأستاذ النورسي وأسلوب دعوة النور. ودرس في أن الكون قرآن منظور وكيف نقرأه وكيف نفهم أن الموجودات كلها تلهج باسم الله بلسان أحوالها. ثم تعريف مفصل للقرآن الكريم، وكذا درس خصص لمعرفة الشخصية المعنوية للرسول الكريم ﷺ. ودرس في مناجاة سيدنا يونس عليه السلام وكيف نفهمها في واقع حياتنا اليومية.

حضر هذه الدروس الأستاذ مجيب الرحمن رئيس معهد أبي الحسن الندوي الملحق بالجامعة وأساتذة من الجامعة وطلاب الدراسات العليا. وكان لها أثر طيب بفضل الله في نفوس المشاركين حيث قُربت لهم رسائل النور وعاشوا في أنوار قرآنية من خلالها.

وكانت الدروس تبدأ من الساعة التاسعة صباحاً وتنتهي ظهراً مع استراحة بين

الدروس. وبعد العصر تعقد جلسة ودية مفتوحة مع الطلاب إلى المغرب، ثم جلسة بعد صلاة العشاء مع الأساتذة إلى ساعات متأخرة من الليل. فكانت تطرح في هذه الجلسات الودية أسئلة متنوعة وتناقش أموراً تهتم كل مسلم.

٢. مؤتمرات وندوات في المغرب:

الندوة الدولية في موضوع: «المغاربة ومدرسة بديع الزمان النورسي»

٢١-٢٣ مارس/آذار ٢٠١٦

نظمت هذه الندوة شعبة التاريخ في كلية الآداب في جامعة ابن زهر/أكادير بالتعاون مع مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم والمركز المغربي للثقافة والتنمية والتعاون، وقد جاء تنظيم هذه الندوة إثر زيارة كريمة من مجموعة من أساتذة شعبة التاريخ لمؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم.

وقد سعت الندوة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ما هي المعالم المميزة في الكتابة والتأليف عند الأستاذ النورسي؟
 - كيف عالج النورسي مسألة التعدد الفكري والتنوع الثقافي، والخلاف الفكري والمذهبي؟
 - ما موقع قيم التعايش الإنساني والتواصل عند النورسي؟
 - كيف ينظر النورسي إلى التاريخ؟
 - كيف حصل دخول رسائل النور إلى المغرب؟
 - ما هي الجوانب من مدرسة النورسي التي استأثرت باهتمام الباحثين المغاربة؟
 - ما هي القيمة المضافة في البحوث والدراسات المغربية حول النورسي؟
- وللجواب على هذه الأسئلة وغيرها حددت اللجنة المشرفة على الندوة المحاور الآتية:

أ- مدرسة بديع الزمان النورسي: الفكر والمنهج.

- منهج التأليف والكتابة عند النورسي.

- التعدد الفكري والتنوع الثقافي.

- تدبير الخلاف الفكري والمذهبي .
- الانتماء القومي والإسلامي والإنساني .
- القيم الإنسانية عند النورسي .
- منهج التعايش والتواصل الإنساني عند النورسي .
- فلسفة المحنة وأدب السجون والمنافي عند النورسي .
- قواعد التنمية الشاملة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية) عند النورسي .
- ب- التاريخ عند بدیع الزمان النورسي.**
- فلسفة التاريخ عند النورسي .
- التحقيب التاريخي .
- السنن التاريخية عند النورسي . (المعايير الثابتة في الهزيمة والانتصار - صراع الإيمان والكفر...)
- النسبي والمطلق في حركة التاريخ .
- التاريخ والقدر . (الحدث التاريخي بين الإنسان والقدر)
- الواجب والفعل التاريخي .
- التاريخ والأبدية .
- أسباب انحسار الحضارة الإسلامية أمام الحضارة الغربية .
- تحليل النورسي لأهم أحداث التاريخ الإسلامي والتاريخ المعاصر خاصة .
- تشخيص حالة الغرب الإسلامي في ضوء الخطبة الشامية (الأندلس/المغرب) .
- محطات بارزة من التاريخ المعاصر وأثرها في حياة النورسي ومدرسته الفكرية .
- ج- إسهام المغاربة في التعريف بمدرسة بدیع الزمان النورسي.**
- اتصال المغاربة بمدرسة النورسي: البداية والنشأة .
- الإنتاج المغربي حول النورسي: الأعمال المنجزة بالجامعة المغربية، سواء على

مستوى الماجستير أو الدكتوراه/رصد مختلف الندوات والملتقيات العلمية المخصصة للتعريف بالمشروع الفكري للنورسي.

- اهتمامات مراكز البحث الجامعية ومنتديات الحوار.

- منهج المغاربة في التعريف بمدرسة النورسي: بتصنيف المنجز من الأعمال وطبيعته ومجالات الاشتغال.

- المضمون العلمي والفكري لإسهام المغاربة في مدرسة النورسي.

- أثر الإسهام المغربي في مدرسة النورسي.

- الإسهام المغربي في مدرسة النورسي: تقديم نماذج مختارة مع الدراسة.

- نحو تصور أولي لتأسيس نواة لمركز علمي يضم باحثين من مختلف التخصصات، يكون من أهدافه الأولى مقارنة فكر النورسي في ضوء التحولات التي يعرفها العالم الإسلامي.

- مشروع مجلة للتعريف بالنورسي بعيون مغربية.

- أثر مدرسة النورسي في ترسيخ التواصل الفكري والعلمي بين المغرب وتركيا، وبينه وبين سائر البلاد العربية والإسلامية.

شارك العديد من الأكاديميين من بلدان مختلفة مثل المغرب وتركيا والسعودية والجزائر والأردن وكندا...

ألقيت حوالي ثلاثين محاضرة وخصوصا من بعض باحثي الدكتوراه والماجستير، وذلك خلال يومي المؤتمر.

كان موضوع الجلسة النهائية مجلة النور، ونوقش الإصدار الثالث عشر ووزع على جميع الطلبة والباحثين..

وانتهت الندوة إلى توصيات تهم الحث على مزيد من العناية برسائل النور لاستنطاق مضامينها في العلوم والمعارف المختلفة خاصة العلوم الإنسانية مثل التاريخ والاجتماع، وترسيخ التعاون العلمي والثقافي بين مركز اسطنبول للثقافة والعلوم وبين المؤسسات الجامعية المغربية.

٢. مؤتمرات وندوات في باكستان:

رسائل النور حديث الساعة في جامعات باكستان

نظمت مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم مؤتمرات دولية في أهم الجامعات والمراكز بباكستان أيام ١٠ إلى ١٥ نيسان (أبريل) ٢٠١٦، لقيت اهتماما كبيرا من قبل الجميع. وقد حضر من تركيا أ.د. إسحاق أوزكيل والأستاذ المساعد أحمد يلديز ومصطفى جالشقان وحقان كوليرجه وعبد الكريم باييرا شاركوا بمدخلاتهم العلمية التي كانت لها الفائدة الكبرى في التقاء ممثلي رسائل النور مع باقي الأكاديميين الذين حضروا من دول مختلفة. وقد نظمت ستة برامج في أربع مدن مختلفة من باكستان أظهرت مدى الاهتمام الواسع الذي توليه باكستان لرسائل النور.

برنامج جامعة فيصل آباد الحكومية بتاريخ: ٢٠١٦/٠٤/١٠

تم تنظيم أول مؤتمر في جامعة فيصل آباد وهي أقدم الجامعات هناك، بمشاركة شعبة الدراسات الإسلامية وكان المؤتمر تحت عنوان: ”القيم الإسلامية في تركيا ورسائل النور“، وقد شارك في المؤتمر كل أعضاء هيئة التدريس المنتسبين للشعبة المذكورة فضلا عن طلاب الدكتوراه والماجستير. وقد تحدت كل من أ.د. محمد علي رئيس الجامعة ورئيس شعبة الدراسات الإسلامية أ.د. همايون عباس في هذا المؤتمر عن أهمية رسائل النور لباكستان، كما عبّر عن سعادتهما بهذا المؤتمر، وأشارا إلى طبع كتاب يتحدث عن فكر بديع الزمان سعيد النورسي والذي هو عبارة عن أطروحة دكتوراه لطلاب درس بنفس الشعبة بالجامعة، كما عبر عن وجوب تكثيف العمل والتعاون مع مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم.

وفي مداخلته العلمية في المؤتمر أجاب أ.د. إسحاق أوزكيل عن سؤال ماهي القيم حسب رسائل النور، وبعده أخذ الكلمة الأستاذ المساعد أحمد يلديز وقد تحدث عن الفكر السياسي لبديع الزمان النورسي، وأيضا عن موضوع المشروعية المشروعة والجهاد. أما حقان كوليرجه فقد تحدث عن أنشطة المؤسسة وعرض المصادر والمراجع المهمة لمن يريد البحث في رسائل النور لطلاب الماجستير والدكتوراه وعمامة الباحثين، وفي الختام بعد مدة استمرت ساعتين اتخذ القرار في التعاون والعمل المشترك بين المؤسسة والجامعة.

برنامج مدرسة سمات بكوجرا بتاريخ: ٢٠١٦/٠٤/١٠

وبعد ذلك تم الانتقال لمدينة "كوجرا" التي تبعد عن فيصل آباد بحوالي مائة كيلومتر حيث أقيم في مدرسة سمات بحضور عدد هائل من الأساتذة والطلاب وأولياء الأمور إضافة إلى علماء ومثقفي المدينة، وقد لاقى المحاضرة إعجابا كبيرا من قبل الجميع. وقد كان من بين الحضور أيضا طلاب الدكتوراه الذين ينجزون بحوثهم حول رسائل النور والنورسي وقد سنحت لهم الفرصة للسفر إلى تركيا وزيارة مدارس النور وأتيح لهم أيضا لقراءة رسائل النور في المدارس النورية. كما ألقى رئيس الجامعة أخضر ضياء كلمة في المحاضرة وتحدث في مداخلته عن تجربته وهو الذي سبق له أن زار مدينة بارالا وأورفة وأثناء عودته من الزيارة أنشأ مكتبة أطلق عليها اسم "مكتبة بديع الزمان" فترك فرصة افتتاح هذه المكتبة إلى يوم المحاضرة، وقد كان لذلك طعم رائع وسرّ الجميع بذلك، ولما تم افتتاح المكتبة بحضور وفد مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم قام الوفد بإهداء مجموعة كليات رسائل النور وغيرها من الكتب التي ألفت حولها.

برنامج في المركز الإسلامي للشيخ زايد في جامعة بنجاب بلاهور ٢٠١٦/٠٤/١١

نظمت في هذا اليوم بجامعة بنجاب بالمركز الإسلامي للشيخ زايد ندوة تحت عنوان: "مدخل إلى سعيد النورسي ورسائل النور" حضرها كل من طلاب الماجستير والدكتوراه فضلا عن أعضاء هيئة التدريس، وقد افتتح الندوة د. عبد الله صالح الذي كان قد حضر لإحدى الندوات الدولية التي تنظمها مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم، وكان يأمل دائما في تنظيم ندوة أو أنشطة علمية بالجامعة التي يعمل بها، فكانت هذه فرصة لا تعوّض، فعبر في مداخلته هذه عن مدى امتنانه وسروره لتنظيم هذه الندوة وشكر الوفد على حضوره، فكانت هذه الندوة بمثابة تحقيق لحلمه الذي طالما حلم به كما ذكر.

وبعد أخذ الكلمة د. اشتياق أحمد كوندال فعبر خلال مداخلته على أن هذه الندوة فرصة ثمينة للتعريف برسائل النور، وأيضا للتعرف عليها من قبل طلاب الجامعة وخصوصا منهم طلاب الماجستير والدكتوراه لأنها كنز كبير لا يعرف اسراره إلا من سبر أغواره، وقال بأن هذه الندوة هي مجرد بداية لافتتاح رسائل النور في هذه الجامعة ونتمنى أن تكون البداية وليست النهاية وأن تعقبها ندوات أخرى إن شاء الله. ثم أخذت الكلمة أ.د. جميلة سواوكات التي كان لها الفضل الكبير في استقبال الوفد التركي

والسهر على القيام بكل حاجياتهم. وفي آخر الندوة تم إمضاء بروتوكول التعاون بين جامعة بنجاب والمؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم.

برنامج شعبة اللغة العربية، جامعة بنجاب بلاهور، ٢٠١٦/٠٤/١٢

نظمت شعبة اللغة العربية ندوة تحت عنوان: "الدراسات الإسلامية في تركيا وباكستان" وقد عرفت حضورا مكثفا من طرف الطلبة والباحثين فضلا عن الأكاديميين، وقد تم التعريف برسائل النور في هذه الندوة وقد تم الحديث عن الفعاليات التي تقوم بها المؤسسة للتعريف بالرسائل وذلك من خلال الندوات الدولية والمؤتمرات العالمية التي تنظمها إضافة إلى مجلة النور للدراسات الحضارية والفكرية التي تصدرها نفس المؤسسة وغيرها من الخدمات داخل البلاد وخارجها. وقد تم افتتاح هذه الندوة من طرف رئيس الشعبة أ.د. حميد أشرف حمداني الذي ركّز على ضرورة المزيد من التعريف برسائل النور حيث أنها تلزم لكل مكان وأن الجامعة محتاجة لها في كل وقت وحين، لذلك فإن هذه الندوة الوحيدة لا تكفي، وأشاد بحضور الوفد التركي وشكره على تلبية الدعوة إلا أن تنظيم ندوة واحدة لا يزال غير كاف.

ثم أخذ الكلمة عميد كلية اللغات الشرقية أ.د. محمد فخر الحق نوري شكر الحضور وخاصة الوفد القادم من مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم، وبعده أخذ الكلمة أ.د. إسحق أوزكال والأستاذ المشارك أحمد يلديز وحقان كولرجه.

برنامج الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد بتاريخ: ٢٠١٦/٠٤/١٣

نظمت مجموعة من البرامج في الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد، وهي جامعة كبيرة تضم عددا هائلا من الطلاب الأجانب، فقد زار الوفد القادم من تركيا رئاسة الجامعة وكذا رئاسة شعبة التفسير وكلية اللغات.

وقد تم في هذه الزيارات إهداء مجموعة من نسخ مجلة النور للدراسات الحضارية والفكرية، كما تم تنظيم مؤتمرين في قاعتين مستقلتين بحضور مئات الطلاب، وفي المساء تم تنظيم اجتماعات في نادي الطلاب.

برنامج الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد بتاريخ: ٢٠١٦/٠٤/١٤

تم تنظيم ندوة تحت عنوان: "فن العيش المشترك في فكر سعيد النورسي ومحمد إقبال" في نفس الجامعة وقد حضر نخبة من الأكاديميين والباحثين، وقدم عدد من

الأكاديميين مداخلاتهم وكذا طلاب الماجستير والدكتوراه حول محمد إقبال وكان عددهم تسعة حيث رأس الجلسة رئيس الجامعة أ.د. أحمد يوسف الدراويش. بعد ذلك قام أ.د. محمد ضياء الحق المدير العام لمعهد الدراسات الإسلامية بتقديم المعلومات الضرورية عن المعهد.

برنامج الجامعة الوطنية للغات المعاصرة بإسلام آباد بتاريخ: ٢٠١٦/٠٤/١٥

كان برنامج الجامعة الوطنية خاتمة البرامج، حيث يدرس بهذه الجامعة حوالي خمسة عشر ألف طالب، وقد نظمت هذه الندوة بالمشاركة بين مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم مع شعبة اللغة العربية وشعبة الدراسات الإسلامية، وفي هذه الندوة قدّم رئيس الشعبة د. السيد عبد الغفار البخاري بحثاً رائعاً تحدث فيه عن مدى حاجة الناس لفكر بديع الزمان سعيد النورسي وأن أفكاره العالية ضرورية للمجتمع، بعد ذلك أخذ الكلمة رئيس شعبة اللغة العربية د. كفاية الله الحمداني ورئيس شعبة الدراسات الإسلامية د. أشرف ضياء قدم بحثاً قيماً عرّفنا من خلاله برسائل النور، كما تدخل المتحدث باسم مجلس إدارة مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم مصطفى جالشقان وذكر بأن هذه الزيارة للجامعة بل لباكستان كانت متأخرة حيث كان ينبغي المجيء قبل سنوات، فالجامعات الباكستانية في حاجة للتعرف على فكر النورسي ورسائل النور، ووعد الجميع في آخر مداخلته أن هذه الزيارة لن تكون الأخيرة بل ستليها مؤتمرات أخرى وزيارات المحبة في أقرب وقت. وبعده أخذ الكلمة الأستاذ المشارك الدكتور أحمد يلديز و أ.د. إسحاق أوزكيل قدما بحثاً متميزاً عن رسائل النور. وختم حاقان كولرجه عضو في مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم بالحديث عن الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة وقام بدعوة طلبة الدكتوراه لزيارة المؤسسة في إسطنبول.

٤. مؤتمر رسائل النور في جامعة اوكرانيا

عقد احد البرامج اليومية في واحدة من أقدم الجامعات في اوكرانيا، جامعة ولاية اوستروه. في ٢٨ مايس ٢٠١٦.

نظمت مؤسسة إسطنبول للعلوم والثقافة وجامعة ولاية اوستروه إلى اجتماع يهدف إلى مناقشة مستقبل التعاون المشترك والشراكة بينهما. حضرها كل من الدكتور ميخيلو ياكوبوفيش، الأستاذ الدكتور ايهور باسيشنك، الأستاذ الدكتور بترو كرايوك، البرفسور

فارس قايا و خاقان كلرجه. بعد الاجتماع، شارك طلاب الجامعة من قسم العلوم الاجتماعية والأكاديميين المشاركين في لوحة بعنوان "مقدمة لرسائل النور". بالإضافة إلى مناقشة حياة وأفكار سعيد النورسي، وكان هناك أيضا نقاش حول الحالة الراهنة لدراسات رسائل النورسي في جميع أنحاء العالم. انتباه الطلاب إلى ما قيل فضلا عن الأسئلة التي طرحها كل من الأكاديميين والطلاب أشارت بوضوح أنهم استفادوا كثيرا من النقاش. وأخيرا، تم تسليم نسخة مجانية مختصرة من الكلمات والآية الكبرى باللغة الأوكرانية لجميع الطلاب الذين كانوا حاضرين.

* * *